يشارك فيها 40 باحثًا من الوطن العربي وأمريكا

«الأعلى للاتصالات» ينظم ورشة حول النهوض بالمرأة العربية في قيادة التكنولوجيا

تكريم د.حصة الجابر

جانب من ورشة العمل

د.حصة: المجلس يعمل على ربط المرأة بالتكنولوجيا وتطوير التعليم في قطر

طلال أبوغزالة: تكنولوجيا المعلومات تعمل على تمكين المرأة وتساوي بينها وبين الرجل

محمد صلاح

استضاف المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (آي سي تي قطر) ورشة عمل "النهوض بالمرأة العربية في قيادة التكنولوجيا: إستراتيجية لتحقيق" وذلك خلال الفترة من 15-16 أبريل 2009 بفندق الميلينيوم الدوحة.

والورشة التي شارك بها أكثر من 40 خبيرا من العالم العربي والولايات المتحدة في مجال المرأة وعلاقاتها بالتكنولوجيا تأتي امتدادا لقمة "المرأة والتقنية في الشرق الأوسط" التي عقدت في نوفمبر 2008 بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتركز الورشة بشكل أساسي على الاستمرار في وضع خطط تأسيس "المركز الإقليمي للمرأة العربية والتكنولوجيا" كمصدر أساسي لدعم مشاركة المرأة في مجتمع المعرفة.

وفي كلمتها أشادت الدكتورة حصة الجابر الأمين العام للمجلس الأعلى للاتصالات بفكرة إنشاء مركز للنهضات النسائية في تكنولوجيا المعلومات بالشرق الأوسط، مشيرة الى أن تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا محوريا وحافزا مهما في تمكين المرأة وفتح آفاق أوسع لها للتحكم في مستقبلها، كما تمثل دعما في التعليم وتحفيزا لتنمية الموارد البشرية وتشجيعا لروح المبادرة بين النساء.

وأشارت الجابر الى أن وجود قيادات نسائية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعتبر أمرا هاما بالنسبة لي كامرأة مختصة في هذه المهنة وكأم لابنتين تتسمان بالذكاء والقدرة على القيادة مما يعطيني لإيمن بحتمية إعداد المرأة للقيادة في مجتمعنا وفي ظل وجود تعليم نوعي وفرص متساوية ومتاحة في العمل فلن يكون هناك شيء يحصر على المرأة تحقيقه، بدءا من قيادة الشركات إلى قيادة الدول فقد أصبح كل شيء ممكنا وممهدا.

ولفتت الى أن المرأة تتمتع في هذا العصر بحقوق أكبر بكثير مما كانت تحصل عليه في الماضي حيث لم يكن هناك إلا عدد قليل جدا من النساء اللاتي تمكن من تخطيط مستقبلهن بذات الطريقة التي تستطيعها نساء اليوم وبنائنا في المستقبل.

ونبهت الى انه من السابق لأوانه القول بأن المرأة قد حصلت على المساواة التامة خاصة في عالمنا العربي، ومع ذلك فإن لدينا العديد من القيادات النسائية الملهمة التي تثير فينا مزيدا من التحدي.

وذكرت الجابر أن دولة قطر تسعى لتركيز دعائم اقتصاد المعرفة في الوقت الذي أصبحت فيه كثير من الدول مجتمعات معرفة، ومن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة الوصول إلى مجتمع المعرفة والمساهمة فيه بفاعلية.

وأضافت أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزيد من قدراتنا كل يوم تقريبا، إنها توصلنا بالآخرين وبحكوماتنا وبوسائل الإعلام، كما أنها توصلنا بالفعاليات والأحداث الاجتماعية وبالجامعات وبمراكز الأعمال في كل أنحاء العالم، ومن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة أن تشارك مشاركة نشطة في كل مجال من مجالات الحياة إذا اختارت ذلك ويمكننا بهذه التكنولوجيا تغيير

جانب من المشاركين في الورشة

ملتزمون بمساعدة المرأة القطرية على استخدام قوة التكنولوجيا

بلادنا والعالم نحو الأفضل إذا ما اخترنا ذلك، مشيرة الى أننا بحاجة لقيام بدور فعال في تشكيل المستقبل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في منطقتنا مما يعني أن على الفتيات والنساء السعي للحصول على المهارات والمعرفة اللازمة لقيادة في جميع قطاعات اقتصاد المعرفة.

وأوضحت الجابر أن المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يعمل على ربط المرأة بالتكنولوجيا التي تثري حياتها وتلهمها الثقة في مستقبلها، كما تلعب دورا فعالا في عملية تطوير التعليم بدولة قطر، كما يعمل على إيجاد السبل التي يكون بها الطلاب والآباء والمعلمون أكثر صلة فيما بينهم ومع إدخال برامج رائدة في مدارسنا تمكن الطلاب من التفوق بوسائل جديدة، كما يمنح الأولاد والبنات فرصا متساوية للحصول على التكنولوجيا وبالتالي فرصا متساوية للنجاح، لافتة الى أن الاختبارات الوطنية قد أثبتت عاما بعد عام تفوق البنات أكاديميا على الأولاد، واصفة البنات بأنهن قيادات المستقبل.

وقالت إن مفهوم التعليم أعمق من جدران الصفوف، لذا فإن للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات له أولوية أخرى وهي تشجيع المعرفة الإلكترونية بين النساء، وبخاصة غير العاملات وإننا نقوم بتدعيم الكفاءة في هذا المجال عن طريق الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي وهي المزود الأكبر في العالم لشهادات معارف الحاسب الآلي، وقد دربنا العام الماضي أكثر من خمسمائة من النساء غير العاملات.

وختمت الجابر كلمتها بأن المجلس يدرك أيضا أهمية أن يكون للمرأة القطة في طرق مجال الأعمال وأن تملك الأدوات اللازمة لنجاح مما يدفعها للعمل مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطر لمساعدتهم على إدراك قيمة وأهمية استخدام التكنولوجيا في خطط أعمالهم، مشيدة وبشعبنا العدد المتزايد من النساء اللاتي يقدن عددا من هذه الأعمال هنا في قطر، ونتوقع أن يستمر هذا العدد في التزايد.

وأكدت التزام المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بعمل المزيد لمساعدة النساء في قطر على استخدام قوة التكنولوجيا، وتتطلع إلى العمل مع مركز قيادة المرأة للتكنولوجيا في الشرق الأوسط لتحقيق تلك الأهداف.

ومن جهته قال السيد طلال أبوغزالة نائب رئيس التحالف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية أن محو أمية الإنترنت بين النساء وتعليم الفتيات بعد من العناصر بالغة الأهمية والأساسية لدور المرأة في قيادة تقنية المعلومات، معربا عن الأسف أن هناك القليل جدا مما كان يجب القيام به لتشجيع تعليم الفتيات ومحو أمية الإنترنت بين الإناث في المنطقة العربية. وقد أشاد أبو غزالة بدور الدكتورة حصة الجابر أمين عام المجلس الأعلى للاتصالات وتقنية المعلومات القطري في هذا المجال.

وقال أبو غزالة انه كما يعتبر الالتزام بالتعلم مدى الحياة أمرا جوهريا في جميع مجالات الأعمال التجارية، فإنه على نفس القدر من الأهمية لتقدم النساء في مجال تقنية المعلومات.

ودعا إلى تشكيل مجموعات نقاش نسائية حول تقنية المعلومات والاتصالات على الصعيدين الرسمي بحيث تكون ذات توجه مهني، وغير الرسمي من النساء المتشابهات في التفكير وبدعمن بعضهن بعضاً.

وأوضح أبوغزالة أنه سيكون عاملاً مفيداً أن يكون هناك نساء ناجحات في حقول تقنية المعلومات والاتصالات يلهمن بإرشاد نساء يافعات في هذا الحقل المهني، وأيضا إرشاد شابات ممن يحاولن إيجاد المسار المهني. وأورد كمثال أن نائب رئيس مجموعة أبو غزالة سيدة، مما يثبت القدرة الكفايتية للمرأة.

وأضاف، قد يكون عاملاً مفيدا جدا وضع الفتيات على الطريق الصحيح في وقت مبكر نحو مستقبل وظيفي ناجح في تقنية المعلومات والاتصالات، عندما يكون لديهن الوقت للحصول على التدريب الصحيح والتطوير المناسب من أجل تنمية قدراتهن في سن مبكرة. وأشار أبو غزالة باعتزاز إلى أن 58 % من طلبة الماجستير في كلية طلال أبو غزالة لأعمال (الجامعة الأردنية الألمانية) من السيدات.

وأشار أبوغزالة إلى أهداف التنمية الألفية التي تركز على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة حيث يمكن لتقنية المعلومات والاتصالات أن تساهم في ذلك، عندما تكون إمكانية الوصول إليها متاحة، ومن هنا يظل توفير إمكانية الوصول وإتاحتها للنساء هدفا رئيسيا. وكمثال على تطبيق ذلك، أورد أبو غزالة أن سياسة مجموعة أبو غزالة تفرض أن تكون نسبة النساء في كل الرتب 30 % على الأقل. وقال انه حتى في البلدان المتقدمة لا تتمتع المرأة بالتمثيل المناسب في صفوف القوى العاملة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، ولكن الجهود التعليمية المبذولة لمساعدة المحرومين من النساء من خلال التدريب وتوفير الموارد يمكن أن تكون هي الوسيلة لتغيير هذا الواقع. ولعل برنامج أبو غزالة كامبردج لمهارات تقنية المعلومات المتاح إلكترونيا باللغة العربية هو أحدى الأدوات لتحقيق ذلك.

وأضاف: أما في العالم العربي فتظل الثقافة قضية مهمة، وفي الأماكن ذات الخصوصية يمكن أن يلعب التعليم عبر الإنترنت دورا رئيسيا في تمكين المرأة إذ أن الموارد المتاحة غير كافية حاليا لأغراض التعليم العربي عبر الإنترنت. وأوضح أبو غزالة أن مجموعته قد طورت وباللغة العربية مع UNDP حقيبة أدوات تقنية معلومات لمساعدة الشركات الصغيرة والمبادرة لتصبح كبرى. وقد تعاقدت مع الإدارة الحكومية في البحرين (صندوق العمل) لتأهيل الشركات كمدير للمشروع. أما في السعودية فقد عملت مع مؤسسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز في برنامج خاص لهذا الغرض للسيدات، وقد تشرفت أبو غزالة باستلام دعوة لتكريم المجموعة تقديراً لهذا الدور في 22/4/2009.

وصرحت السيدة ريم المنصوري مديرة الشمول الالكتروني بالمجلس الأعلى للاتصالات "أن استضافة هذه الورشة إنما تمثل نموذجاً جلياً لالتزام المجلس بتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فمن خلال توفير الوصول إلى التكنولوجيا المناسبة وتعزيز وجود المرأة وريادتها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إنما نقوم برعاية الإبداع ونسهم في تحويل المنطقة إلى مجتمع قائم على المعرفة".